الجارسون: رجال البلاء قليل احفظ اخوانك تخل اعداك
ما اجمل الصبر على الابح منه المحروم من طال نصبه وكان
لغيره نسبه لا قوى اقوى ممن قوى على نفسه
ولا عاجز اعجز ممن عجز عنها: الخير في اهله غريب
والشر في اهله غريب: ما اضعف قوة من تغالب
من لا يغلب وتجادل من لا يخذله

الباب الرابع والستون مشتمل على حكم منثورة وفقر جليلة مشهورة

اعلم ايها المريد ان الله تعالى امتحن انبياءه
واصفياءه باعدائه وبغض اولياءه واحباءه الى
اعدائه رحمة وتقريبا لانبيائه وتمحيصا لهفوات
اوليائه ودخرا لهم وزلفى وتعظيما لاقدارهم
وتشريفا لمنازلهم وترفيعا لدرجاتهم قال الله
سبحانه لنبيه صلى الله عليه وسلم تعظيما ما كان يلقاه
من سطوة اعدائه وكذلك جعلنا لكل نبي عدوا
من المجرمين وقال سبحانه وكذلك جعلنا لكل
نبي عدوا شياطين الانس والجن يوحي بعضهم
الى بعض زخرف القول غرورا [illegible] لا نستوحش
منا ولا منهم ولا يحمشك في سيرتنا جهرا سيرتنا
فيما نحب ويحب اهل البلاء في وجهين احدهما
كفارة لذنب ولا خروجه درجة وتوفير اجر ولذلك
كان اشد الناس بلاء الانبياء ثم الصالحون ثم
الامثل فالامثل في البلاء بلاء ان بلاء رحمة لتضعيف
درجة وتعجيل سيئة وبلوغ فضيلة وعلو منزلة
وبلاء عقوبة لانتهاك حرمة واقتراف معصية
ان تخلو المكاره ان تكون لحادث رحمة فلا رغبة فيها

انعم الله

انعم الله به منها والتنبيه على اضاعة ما اغنى عن
زاجر عنها واعظ فيلاي ذلك كان حلولها عظيمه
به المنة ووجب له به التعهد وكان جعفر بن محمد اذا
وقع في شيء بكرهه قال اللهم اجعله اجرا ولا
تجعله غضبا وفي الحديث عن النبي صلى الله عليه
وسلم لو كان المومن في راس جبل لقيض الله له منافقا
يوذيه [illegible] صدره وحرج قلبه [illegible] خلفه
من عدو اقلقه وحاسد حسده يحب نفسا وقرة
عينا وانعم عيشا مشاهدة الرسول عليه السلام
لك بالايمان ولعدوك بالنفاق يخبر ان عقلتهما املاك
في الانبياء اسوة املاك في الله الخير قدوة فلو لم تلق
الله من الحسنات الا ما اكتسبته اختيارا لقيتنا الله
تعالى بقربا من الحسنات فضلا من السيئات قال
الشرعبي في المعنى:
قد ينعم الله بالبلوى وان عظمت ويبتلي الله بعض القوم بالنعم
وقال بعض الحكماء النعماء رايتنا ما يجيء فيما يكره
اكثر ما رايتنا ما نحب فيما نحب وقال علي رضي الله عنه
ما اهمني ذنب امهلت بعده حتى اصلي ركعتين
السعود مقرون بالاحياء وشماتة الاعداء وتجربة الا
صدقاء: اسعد الناس من كان الفضلاء معه وكان
لمساعدتهم اهلا: غلبة على من بدا اليه الاستهانة
لو حصل الناس [illegible] اخواصهم [illegible] الفقد
ينشي [illegible] الحذر: من سخر من شيء حاق به من عثر من
شيء بلي به: الناس نهب المصائب: مذاكرة الرجال
تلقيح لالبابها اقبح ما يعاب طالب الحيلة الخروج من الاستكانة
جانب العقوبة على نفسه اعظم حربا عليها من العافية

Copyright © King Saud University